الفنون التشكيلية أبان عهد الملك تحتمس الاول (١٥٠٤-١٤٩٢ ق.م) .

أ.م.د فاضل كاظم حنون أنس عثمان
كلية التربية / جامعة واسط

الملخص :

تهدف تلك الدراسة " الفنون التشكيلية أبان حكم الملك تحتمس الاول(١٥٠٤-١٤٩٢ق.م)" الى معرفة مدى التطور الذي وصلت اليه الحضارة المصرية في عهدها الامبراطوري من خلال اثارها الفنية في عهد الملك تحتمس الاول من عمارة ونحت ورسوم جدارية التي وثق بها عهده المزدهر من اسيا الى بلاد النوبة بنقوش ونصوص ورسوم جدارية وغيرها على المسلات واللوحات والقبور لا سيما قبر موظفه" باحري " الذي جسد طبيعة الحياة في تلك العهود السحيقة من عهد ملكه على جدران قبره، وقد صور المهندس المعماري " انيني" اعمال الملك وانتصاراته على تلك الاثار الفنية.

Abstract :

This study aims at "the technical implications of the reign of King Tuthmosis I" to know the extent of the development of Egyptian civilization in its imperial era through its artistic effects During the reign of King Tuthmosis I of the building and carving and mural paintings, which documented his prosperous era from Asia to Nubia with engravings, texts, murals and other on the obelisks, paintings and tombs In particular the tomb of his staff "Bahri", which embodied the nature of life in those abyss of the reign of his king on the walls of his grave, and the architect "Enini" depicted the works of the king and his victories on those artifacts.

المقدمة :

جسد هذا البحث رغبات وتطلعات الملك تحتمس الاول بعد ضربات جيشه الغازي في اسيا وبلاد النوبة في اثار فنية في المعابد والمقابر وما يحلى على الجدران من صور ونقش ونحت تنطق عن روح المصريين، وما يختلج في نفوسهم من مشاعر وافكار رفعها البناؤون الى مصاف الآلهة التي تمنح الملك السلطان والنصر بعد ما يهبها ويمنحها الهدايا والعطايا وجب عليه ان يعبر عن شكره لها بالهدايا العظيمة في الاعياد الكبيرة مثل عيد الإله امون والإله اوزيريس لأنهم يعتقدون من نسل الآلهة ومصيرهم اليها كي تضمن لهم الخلود والحياة الابدية، وعليه فقد وصلت تلك الفنون الى ازهى عهودها لأنها عبرت عن طموحات الملك ومشاعره ونضالاته التي دونها بالنحت البارز على مسلاته ولوحاته بعد صدور الاوامر من المعبد او القصر الى المهندس المعماري "انيني" لتنفيذها وتخليد اعمال ملكه عليها في السلم والحرب وتصوير الاعمال العمرانية بتفاصيلها عليها، وما يدور في خلجات القصور من مشاهد تعبر عن حياة الملك واسرته ومستوى الرقي والحياة الاجتماعية الذي وصلت اليه تلك الدولة التي جسدها الفنان المصري بأعماله الفنية الناتجة عن مستوى التأثر بينه وبين الواقع الاجتماعي والديني للتغلب على الفناء اعتباراً أن الفن هو حلقة الوصل بين الناس في المجتمع الذي يفرز ابداعاته الفنية المتأثرة ببيئته التي يعيش فيها حتماً فكرياً عقائدياً دينياً ودنيوياً في ظل قواعده وقوانينه الجمالية المستمدة من الواقع الاجتماعي بما يحمله من احداث سياسية وعقائد وديانات وتطورات عمرانية.

أهمية البحث :

يكمن هذا البحث على معرفة التطورات الفنية التي عبرت عن نفوس ومشاعر الفنان المصري المستمدة من الواقع الاجتماعي المصري القائم على الجانب الديني.

أهداف البحث :

أرضاء الحالة النفسية بتلك الفنون التشكيلية الرفيعة المستوى النابعة من غرائز الانسان المتسامية كي تغني الشخص روحياً كما يظن عند تشكيلها انه يكون مرضاةً لآلهته. تعبر تلك الفنون عن مستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي الصارخة في مخيلة الفنان المتأثرة بالواقع الذي يتعايشه. اتسم الفن المصري بالرمزية والجمالية التي تملأ القلب خشوعاً لضخامتها وطرزها وتخطيطها المعماري.

حدود البحث : الفنون التشكيلية أبان عهد الملك تحتمس الاول (١٥٠٤-١٤٩٢ ق.م).

منهج البحث : المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.

وتشكلت هذه الدراسة على شكل محاور ابتداءً بالتمهيد لمعرفة مستوى التطور الذي شكل نقلة غير اعتيادية في العهد الامبراطوري عن العهود السابقة وخاصةً على صعيد الفن وتشكيلاته المتميزة، اما المحور الاول تمثل بالعمارة بشقيها الديني والدنيوي، اما المحور الثاني شمل النحت البارز والمجسم اما المحور الثالث تمثل بالرسوم والصور الجدارية وبالأخير تجدر الاشارة الى بعض القطع الفنية الاخرى.

التمهيد

شهدت فترة الاسرة الثامنة عشرة ظهور ملوك حكموا مصر يسمون امنحوتب وتحتمس ادت الى ازدهار في الجهد الفني الاصيل اذ انتجت اعمال فنية تتفوق عما سبق من مثيلاتها، ففي عهد الملك تحتمس الاول ظهر طراز جديد من القبور الملكية التي شيدها مهندسو الاسرة الثامنة عشر، وان تلك القبور المنحوتة في عمق الصخر الصلد لم تكن تعتمد في تنفيذها الباهر الا على العبقرية الفنية لواضع التصميم بقدر ما تعتمد على المهارة الحرفية لقاطعي الاحجار، ولكن يا لها من عظمة وجمال بلغتهما اعمال الفنان والصانع في ذلك العصر العظيم الذي شهد انشاء تلك المعابد والقصور، فقد اعادوا بناء المقدسات المهدمة وشرعوا في بناء معابد للآلهة، وعمل الفراعنة على الحصول على القصور جديدة تليق بعظمة منجزاتهم، وكانت الاعتبارات المادية التي سعفتهم هي اعداد اسرى الحرب والعبيد وضعت امكانيات لا حد لها تحت تصرف مصر، وتشجيع كبير للمهندس الذي يقوم

بتنفيذ تلك المهام الرائعة[١]. وكانت مسؤولية المهندس المعماري انيني تخطيط وتنفيذ تلك المشاريع المعمارية الدنيوية مثل (القصور وادارات حكومية اخرى) او الدينية مثل (المعابد الجنائزية وقبر الملك وبعض المباني الاخرى)[٢].

أولاً- العمارة

أ-العمارة الدينية :

١- معبد الإله امون بالكرنك :

عد الملك تحتمس الاول أول من فصل المعبد الجنائزي عن المقبرة للمحافظة على سرية القبر لأنه أدرك إن الأهرامات الضخمة والمصاطب المرتفعة ووجود المعبد الجنائزي بالقرب منها تنبئ بوجود القبر[٣].

بنى الملك تحتمس الاول المعبد الجنائزي في طيبة الغربية[٤] المركز الديني الرئيسي التي نفذ بها انشطته الحضارية من أبنية في الكرنك بين البوابة الرابعة والخامسة [٥] الذي يكون بجوار مدينة هابو بسبب وجود لقى أثرية من المعبد الصغير في مدينة هابو استخدمت في مبنى تحتمس الاول سابقا[٦]، معبراً عن فخره لما حققه لمصر من انشاء عدة ابنية في اماكن متفرقة من مصر وخاصةً في معبد الكرنك الذي اصبح مقر الدولة الرئيسي بعد إزالة معبد الدولة الوسطى المتواضع الذي اقامه ملوك الاسرة الثانية عشر[٧]. كما في النص التالي :

" ỉpt swt Imn….t….nsw bỉty (ʿ3 ḥpr k3 R) ".

" عيد Ipet-sut (الكرنك)، امون ملك مصر العليا والسفلى تحتمس الاول "[٨].

تولى الوزير انيني تنفيذ مشاريع الملك تحتمس الاول الملكية المتمثلة بقاعة اعمدة الكرنك التي شيدت من خشب الصنوبر[٩]، كذلك رايات الآلهة[١٠] الخاصة بالاعلام التي اقامها في الكرنك من خشب الصنوبر ايظا[١١]. كما في النص التالي:

" كل المباني القيمة كانت جميعا تحت رعايتي، ولقد اشرفت على المباني الاثرية العظيمة التي اقامها في الكرنك، فقد اقام قاعة العمد الفاخرة بأعمدة سيقان البردي، وكذلك قمت ابراج (البوابتين) العظيمتين بالقرب منها مستعملا حجر (عيان) الابيض الجميل، كذلك اقام عمد الاعلام الفاخرة امام المعبد من خشب الارز "[١٢].

وبعد ان مد الملك تحتمس الاول فتوحاته الى البلاد النائية لم يقم بأية حروب اخرى ووجه كل جهوده الى اقامة المباني العظيمة تخليداً لأولئك الآلهة الذين وهبوه النصر على اعدائه لا سيما إله الدولة " امون رع " والإله الاخرة " اوزير ".

فكان اول اثر اقامه هو قاعة عمد فسيحة الارجاء كل عمود منها ذو ستة عشر وجهاً، وهناك نقش خلف البوابة الخامسة في معبد امون كما يأتي :

" يعيش الملك الطيب رب الارضين، وسيد القربان، ملك الوجه القبلي والوجه البحري " تحتمس " ابن الشمس من جسده، لقد اقامها القاعة لتكون اثراً لوالده امون رع سيد الارضين، اقام له قاعة عمد فاخرة تمثل بجمالها الارضين، ولذلك اعطى الحياة مخلداً "[١٣].

ان وصول الملك تحتمس الاول الى نهر الفرات اخذ امراء سوريا والعرب يقدرون قدر مصر ويعجبون بقوتها ومكانتها، فأرسلوا اليها مع سائر الفلسطينيين الجزية وهدايا ثمينة فتضخمت المالية المصرية ساعدته على تشييد المعابد والهياكل المصرية التي اهملت منذ عصر الهكسوس، فندب الملك تحتمس الاول مهندسه الماهر " انيني " في تشييد صرحين كبيرين عند مدخل معبد امون، وبناء ساحة كبيرة مسقفة ذات عمد مصنوعة من خشب الارز اللبناني، وامره بنصب اعلام طويلة امام مدخل المعبد رؤوسها مصنوعة من الذهب والفضة وخشبها من ارز لبنان، اما باب المعبد من البرونز الاسيوي، ونقش عليه المعبود مطعماً بالذهب[١٤].

وشيد الملك تحتمس الاول باباً ضخمة مصنوع من النحاس الاسيوي الذي جلبه من بلاد الشام لمعبد الإله امون في الكرنك[١٥].كما في النص الاتي :

" حتنوب[١٦]. .....ابوابها مثبتة في النحاس (اقيمت من النحاس) دقت في لوح واحد (جعلت في لوح واحد) التصميم في الالكتروم "[١٧] .

وتشير غالبية الدلائل ان ابواب حتنوب تعود للملك امنحوتب الاول، وتم تطعيمه من قبل الملك تحتمس الاول، ووضع في شرق وغرب المعبد في الكرنك[١٨].

شيد الملك تحتمس الاول مجموعة من المباني الى الشرق من معبد المملكة الوسطى[١٩]، الذي استعملت غرفه لتقديم قرابين الملك تحتمس الاول التي استخدمته في ما بعد حتشبسوت[٢٠].

٢- معبد الإله اوزير بالعرابة المدفونة:

وجه الملك تحتمس الاول وزير ماليته انيني لأعداد معبد اوزير[٢١]، بالعرابة المدفونة وزوده بالاثاث الجميل والادوات الفضية والذهبية وتماثيل المعبودات البديعة كالتي فقدت في عهد الهكسوس[٢٢]، وقدم الملك تحتمس الاول للمعبد الات ثمينة ويهتم بالقربان التي تكون منظمة : كما في النص التالي :

" وقد اوقفت عليه موائد قربان معها اوان كثيرة، وصاجات " سخم "، و صاجات " سششت " وقلائد منيت، ومباخر، واواني تني، وقرباني موجودة هناك فلم امنعها،

ولم امتنع من تقديمها ".

مدح الملك تحتمس الاول " انيني " بسبب توجيه عنايته لمعبد اوزير :

" ما اعظم هذا لأدخال السرور في قلوب الشعب، وما امتع هذا لوجوه الآلهة عندما تنعم بأثار الإله اوزير او عندما تفخم الإله " خني امني " (اسم من اسماء اوزير) الإله العظيم الازلي، الذي رفع مكانته اتوم والذي جعله عظيماً امام ..... والذي عمرت الارض لحبه ، والذي يخدمه ملوك الوجه القبلي والبحري منذ ان عمرت تلك الارض "[٢٣].

٣- معبد الإله ست[٢٤] في مدينة نوبت :

يقع هذا المعبد في مدينة نوبت الذي اعاد بناءه الملك تحتمس الاول[٢٥] بعد ما عثر على باب وعتب منه وهي مصنوعة صنعاً جميلاً[٢٦]، التي هي شاهد لنشاط بنائي في عهد الملك تحتمس الاول في حين ان معبد نوبت بني في وقته، القطعة الاثرية شكلها جيد تبين علامة التماثل، و اللقب بواجهة القصر " **الثور القوي محبوب ماعت** "، وطائر يرتدي تاج مزدوج على الرأس، الآلهة نخبت، ووادجت تكون واضحة على رأس كل عمود من المباني على الجانبين، وخرطوش الملك يكون في الوسط على كل مشهد من الانواع المتماثلة على كلا الجوانب منه، وقرص الشمس المجنح في القمة، وفي الوسط لحماية اسم الملك، والإله ست يظهر في كلا الجانبين، و رجل واقف مع الإله، وترافقه علامة صقرين متعطشين في قمة واجهة القصور، وضعت في كلا الجانبين من المشهد اليمين واليسار، وهذان الصقران يمثلان الملك عندما يموت يصعد الى الاعلى[٢٧].

٤- معبد الدير البحري[٢٨] :

يحتمل ان تصاميم معبد الدير البحري وضعها مهندسو الملك تحتمس الاول ونفذت في عهد ابنته حتشبسوت[٢٩].

٥- معبد سمنا في بلاد النوبة :

عثر على جعران (ينظر الشكل ١)[٣٠] الملك تحتمس الاول في الغرفة رقم (٣٠) في قلعة سمنا تشير لمبنى الملك تحتمس الاول[٣١]، عندما كان في بلاد النوبة يحتمل انه بنى معبد من الطوب في سمنا غرب القلعة بعد ما وجد اسم الملك تحتمس الاول عليه[٣٢]، مع الإله امون رع[٣٣].

٦- معبد انيبا في بلاد النوبة:

ويختلف الرأي حول معبد انيبا الذي بني في بداية الاسرة الثامنة عشر، وهو محطم بالكامل ولا يوجد طوب واحد واقف كما ينبغي ويحتمل انه يعود للملك تحتمس الاول او الثالث[٣٤].

٧- قبر الملك تحتمس الاول :

أن اختيار قبر الملك تحتمس الاول في باطن الجبل في البر الغربي بالأقصر يمثل نقطة تحول في البناء الذي تتسم به تلك المقبرة بالغنى والجمال في اثاثها الجنائزي[٣٥]، التي تقع تحديداً في " جبانة " بوادي الملوك[٣٦]، وهو الملك الاول الذي اتخذ[٣٧] وادي الملوك كمقبرة [٣٨]، في البر الغربي للنيل عند طيبة، وهذا الوادي معروف منذ الازمنة السحيقة بصعوبة الوصول اليه الذي استخدم لدفن الملوك خلال عصر الدولة الحديثة[٣٩]، بعد ان ظل الفراعنة لمدة الف عام يستخدمون المقبرة الهرمية الواضحة للعيان التي تجذب اليها نظر لصوص المقابر[٤٠].

بنيت المقابر من الطوب ايظاً على شكل بناء كبير مسقوف بخشب الاشجار بعد تقسيمه لحجرات ومخازن يوضع فيها حاجيات الميت في العالم الاخروي[٤١]، اما جثثهم توضع في توابيت مزخرفة زاهية الالوان لأنهم امنوا بفكرة الخلود الابدي[٤٢].

كان موضوع اختيار مقبرة الملك تحتمس الاول يسبب له بعض الهموم لأنه يخشى التعدي عليها وسرقتها، والاعتداء على تابوته واثاثه الجنائزي الفخم؟ وهذا لا يمكن ان يضمن له الخلود الا اذا ضمن عدم الاعتداء على قبره، ولأن روحه (الكا) يجب ان تعود مرةً اخرى[٤٣].

واشرف المهندس انيني على مقبرة الملك تحتمس الاول المنعزلة في " وادي الملوك " من وراء مرتفعات طيبة الغربية اذ حفرت جميع مقابر الملوك الدولة الحديثة، بالاضافة الى الموظف باحري

الذي كلف بالاشراف ايظاً على العمل في مقبرته، وهي تتألف (المقبرة الملكية) من جزأين يتكون الجزء الاول من درج واحد، والجزء الثاني من ردهة وغرفة الدفن ومخزن او اكثر ملحق بغرفة الدفن، وكانت سعة المقبرة تزيد مساحة خاصةً في عصر الرعامسة(٤٤).

وكانت طبقة المهندسين المعماريين تتحمل عبء تخطيط وتنفيذ المشروعات المعمارية سواء كانت عمارة دنيوية من قصور وقلاع وحصون، او كانت دينية مثل معابد جنائزية ومقابر مثل انيني الذي اشرف على حفر مقبرة الملك تحتمس الاول(٤٥).كما في النص الاتي:

"اشرفت على كيفية حفر قبر جلالته، وكنت وحيداً، ولم ير انسان، ولم يسمع احد، وكان رأسي يقظاً للبحث عن كل مفيد، ووضعت ملاطا من الطين على جدران مقابره ليرسم عليها، وقد انجزت ما كلفت بعمله هنا كما يجب، وكان ذلك ما يرغب به قلبي، وميزتي كانت في العلم، اتلق تعليمات مسن، ومدحت بعلمي بعد السنين لما انجزت من عمل، لأني كنت الفم الاعلى لكل اعمال البناء، وثبت قدمي في القصر، وكافأني جلالته بالعبيد، وكان دخلي من مخازن بيت المال "(٤٦).

ويعد الملك تحتمس الاول اول من هجر الشكل الهرمي للقبور بعد ان تقلص حجم الهرم وازدادت زاوية ارتفاعه حدة، وبنيت فوق هياكل المقابر المحفورة في الصخر بالكامل من الحجر، أو قوالب الطين المطلية باللون الأبيض، ليماثل لونها لون الحجر الجيري، فابتدع " تحتمس الاول " طرازاً جديداً للمقبرة فحفر في صحراء وادي الملوك عند الجانب الغربي من طيبة قبره في الصخر الذي احتوى على غرفتين صغيرتين نسبياً، أما الملوك الذين اعقبوه، فقد وسعوا أبعاد مقابرهم، محولينها الى سلسلة من القاعات والممرات السفلية الطويلة التي تنتهي بغرف ذات أعمدة، تحوي توابيتهم الحجرية وثرواتهم(٤٧).

وعثر في الغرفة الجنائزية على تابوتين من الحجر الصوان احدهما يعود للملكة حتشبسوت الذي شيده كبير كهنتها " حابو سنب " والاخر يعود الى الملك تحتمس الاول، ويشير الباحثون ان الملكة حتشبسوت نقلت مومياء ابيها بعد سرقتها، لكن لا تتوفر ادلة على ذلك(٤٨).

أهتم الملك تحتمس الاول ببناء المعابد لغرض إقامة الشعائر والطقوس الجنائزية اليومية، وتقديم القرابين كونه الاله الذي يحكم مصر قديماً بعد ان كلف وزيره انيني بتشييدها بسبب تأثير الدين على هندسة بناؤها للقاء الناس في الأعياد والاحتفالات الدينية، كذلك حدث تطور كبير لأنه أول ملك يشيد قبره في وادي الملوك كي يضمن الخلود بصفته البيت الامين للحياة الابدية بعد وضع كل متطلبات العيش فيه من أثاث جنائزي ونصوص متعلقة بالعالم السفلي.

ب- العمارة الدنيوية :

١ – قصر الملك تحتمس الاول في ممفس[٤٩] :

قام الملك تحتمس الاول بنقل العاصمة من طيبة الى ممفس التي فيها قصره حسب بردية ايبرس[٥٠]، وقصر الملك تحتمس الثاني ايظاً في شمال حدود معبد بتاح، وتبلغ مساحتهما سوياً ١٥٤[٥١] اورورا[٥٢].

هناك العديد من الاشارات الى وجود الملك تحتمس الاول في قصر ممفس[٥٣]، واشار الباحث كونر الى القصر الذي يقع بين (كوم عزيز الى الشمال من بركا ومنفصل عن كوم تومان)، وهذا القصر واسع جداً ظن انه يعود الى الملك تحتمس الاول الا انه يعود الى الملك " اي "[٥٤].

هذا لا يمنع من وجود قصر الملك تحتمس الاول في ممفس اشار لوجود السكن فيها، ووجود ابنه امين مس وقائد جيشه في الجيزة ايظاً اشارة الى وجود الملك تحتمس الاول في ممفس[٥٥].

٢ – قصر الملك تحتمس الاول في العمارنة :

يوجد قصر الملك تحتمس الاول في العمارنة [٥٦] التي تحتوي على بيوت الملوك تحتمس الاول والرابع و امنحوتب الثاني ، وكان اسم الملك تحتمس الاول موجود على جرار النبيذ، لكنه غير ضروري ان يكون المبنى يعود الى الملك تحتمس الاول، وان مبنى تحتمس الاول يكون في الجزء الاخر من مصر من مباني الملوك الاموات المعروفين في المعابد و قصورهم[٥٧].

٣ – قصـــر ابـــريـــم في بلاد النوبة :

هناك٨ بقايا شظايا تحمل اسم الملك تحتمس الاول وجدت فيه شاهد لوجود نشاط بنائي له[٥٨]، وعثر ايظاً على اسم الملك تحتمس الاول في " ابريم " منقوش على محراب صغير من الصخر، بين الإله تحوت والآلهة ساتت معبودة الشلال[٥٩].

كانت العادة المتبعة في مصر ان الملك لا يقيم في قصر ابيه، وانما يشيد قصر جديد على مزاجه و ذوقه يمضي به حياته القصيرة لأنه لم يجلب له الخلود مقارنةً بالمعابد و المقابر التي تخلدهم الى امد الدهر[٦٠].

٤ – بوابة الكرنك الشمالية :

تعود تلك البوابة الى الملك تحتمس الاول[٦١]،التي تقع الى الغرب من معبد مونتو[٦٢]، عندما كلف وزيره انيني بتشييد البوابة السادسة في مدينة الكرنك[٦٣] التي احتوت على غرف تحتمس الاول المخصصة لتقديم القرابين التي اصبحت فيما بعد الى حتشبسوت[٦٤]، عندما انشأت قبرها ومجموعتين من الغرف المرافقة لها على كلا الجانبين[٦٥].

٥ – ارمانت[٦٦] :

وجدت بعض الكتل الاثرية للملك تحتمس الاول في ارمانت، وهذا يدل على الملك قام ببعض الانشطة البنائية في مدينة ارمانت كذلك الملك احمس والملكة حتشبسوت يظهر اسمهما في مدينة ارمانت ، وكان احد موظفيها يدعى " سننموت " يلقب بمسؤول كل الاعمال البنائية في ارمانت والكرنك "[٦٧].

٦ – مبنى الخزانة المالية (ينظر الشكل رقم ٣**):**

يقع مبنى الخزانة المالية للملك تحتمس الاول الى الشمال من معبد الإله امون في الكرنك، وشرقي معبد مونتو، ويكون مائل الى الشمال[٦٨]، وهو مخزن السلطة الملكية الذي يتألف من القصب والحجر الكلسي حوالي ٣٢٢٣ طن الذي استخدم في الجدران والاعمدة، والحجر الرملي ٢٤٣٤ طن الذي وظف في الاساس والطوابق والحلية والسقوف[٦٩]، وقامت الباحثة هيلين بدراسة ١٠٠٠٠ قطعة اثرية زخرفية من الحجر الكلسي مع اثار ونقوش مطمورة كان اغلبها مطلي باللون الاصفر، والازرق، ولاحظت ان بعض الاشكال والكتابة الهيروغليفية الممسوحة واعادت ترميمها[٧٠].

٧ – الدير البحري :

هناك مشاكل في تحديد هذا المبنى من خلال اللقى الاثرية التي وجدت فيه الذي عد مكان للأمور الاقتصادية يعود للملك تحتمس الاول [٧١]، الا ان البعض عده منصة تعود الى معبد الملك تحتمس الثالث في الدير البحري[٧٢].

تشكل قصور الملك تحتمس الاول جزءاً من نظامه المركزي التي يسعى من خلالها حكامه المحليين فرض إرادته وسيطرته المركزية على المناطق التي تقع تحت سيادته لتحقيق مصالح الدولة في حماية المصالح التجارية وفرض الجزية

ثانياً- النحت

أ- النحت البارز:

أرسل الملك تحتمس الاول " انيني " الى محاجر الجرانيت عند الشلال الاول لعمل مسلتين كبيرتين تنصبان في عيد السد الذي يحتفل به كل ثلاثين عام، فأحضر انيني هاتان المسلتين الى طيبة في سفينة طولها مائتا قدم وعرضها ثلث ذلك تقريباً، ونصبها امام صرحي معبد الكرنك اللذين شيدهما سابقاً للملك، ونقش على احداهما (وهي باقية للأن امام مدخل المعبد) اسم تحتمس الاول والقابه، ولما شرع بنقش المسلة الاخرى حصلت في مصر حوادث منعت كتابة اسم تحتمس الاول عليها لأنه كان طاعنا في السن، وحدوث وفاة زوجته احمس فضعف مركزه في البلاد لأنه توصل الى الحكم بزوجته المنتمية الى الاسرة الطيبية(٧٣).

وقد اورد انيني وصفاً لنقل مسلتي تحتمس الاول واقامتهما قال :

" **لقد توليت اقامة مسلتين عظيمتين ..... اذ ابتنيت سفينة مباركة طولها مائة و عشرون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا لنقل هاتين المسلتين ، فبلغتا امنتين سالمتين اذ رستا عند الكرنك** "(٧٤).

شيدت هاتان المسلتين في معبد امون لما اقترب العيد الثلاثيني للملك تحتمس الاول الذي اراد ان يحتفل به على ما يظهر اصبح نهجاً متبعاً فيما بعد(٧٥).

كان الوزير " انيني " المسؤول عن اعمال البناء والتعمير في معبد الكرنك في عهد الملك تحتمس الاول، ولا تزال مسلة من المسلتين اللتين اقامهما منصوبة في مكانها، اما التي في الشمال ملقاة على الارض دون نقش كما يحدث لكثير من المسلات، ويبلغ ارتفاع المسلة الجنوبية ٦٤ قدماً، وقاعدتها سبعة اقدام مربعة ، ويبلغ وزنها ١٤٣ طن(٧٦)، وعليها النقوش التالية:

الجانب الشمالي :

" Ḥr ḫ´ m mr (y) n R´ nbty tm dwȝ ḫ´ ḫ´w nsw bỉty nb tȝwy (´ȝ ḫpr kȝ R ỉr.n R) bỉk nwb ´ȝ pḥty wśr ḫpŠ wȝḏ rnpwt m ḥwt ´ȝ mȝ´t sȝ R´ (Ḏḥwtymsḫ´mỉ R) nṯr ḥḳȝ Iwnw mry R´ nb nswt tȝwy dỉ ’nḫ [mỉ R´ ḏt] ".

" حورس يظهر في المجد كواحد محبوب رع، السيدتين، الذي يعشق الواحد اتوم الذي يظهر في المجد، ملك مصر العليا والسفلى، ملك الارضين تحتمس الاول جعل من رع، حورس الذهبي، قوة عظيمة، قوة كبيرة، السنوات الخضراء في معبد ماعت، ابن رع تحتمس الاول يظهر في المجد مثل رع، حاكم على هليوبوليس، محبوب امون رع، ملك العروش من الارضين، يعطي الحياة مثل رع تماما ".

الجانب الجنوبي :

" Ḥr kȝ nḫt n R´ (Nḫbt & wȝḏt) (ỉ)ṯ tȝw nbw bỉk nwb ḥwỉ pḏt nsw bỉty nb tȝwy (ȝḫpr kȝ R´ mr n R) śḏSr.n n=f nb nṯrw ḥb ḥr ỉŠd sȝ R (Ḏḥwtyms ḫ´ mỉ R) mry Imn R´ kȝ mwt=f [dỉ'nḫḏt]".

" حورس، الثور القوي من رع ،السيدتين، الذي يستولي على كل الارض، حورس الذهبي، الذي يصيب الاقواس التسعة، ملك مصر العليا والسفلى، ملك الارضين عا- خبر- كا- رع محبوب رع، ملك الآلهة اعلن عيده على الشجرة المقدسة مع القرار الحاسم من مركز البناية الالهية، ابن رع، تحتمس الاول الذي يضيء عليها (يظهر في المجد) مثل رع، محبوب امون رع، الثور من امه ربما يعيش للأبد ".

الجانب الغربي :

" Ḥr kȝ nḫt mry mȝ´t nsw bỉty (´ȝ ḫpr kȝ R´ tỉt Imn) ỉr.n=f m mnw=f n ỉt=f Imn ḥry-tp tȝwy śḥ.n=f tḫnwy wrwy r rwty ḥwt nṯr b (n) b(n) t (sic) m [ḏ´m] ".

" حور: الثور القوي محبوب ماعت ملك الوجه القبلي والوجه البحري، عا خبر كا رع صورة " امون " اقامه الاثر بمثابة اثر لوالده امون رع سيد الارضين، هو اقام مسلتين عظيمتين في البوابتين من المعبد، قممها الهرمية من الذهب والنحاس والالكتروم "

الجانب الشرقي :

" Ḥr kȝ nḫt mȝ´t nsw bỉty nbty ḫ´ m nsrt ȝ pḥty (´ȝḫpr kȝ R´ stp n R) bỉk nwb nfr rnpwt ś'nḫỉbw sȝ R´ n ḫt=f (Ḏḥwtyms ḫ´ nfrw) ỉr.n=f m mnw=f n ỉt=f Imn nb tȝwy ḫnt ỉpt swt ỉr=f dỉ'nḫ mỉ R´ḏt ".

" حور : الثور القوي الذي تحبه آلهة العدل، ملك الوجه القبلي والوجه البحري، صاحب العقاب والصل النبتي الذي يضئ بالصل، العظيم في قوته " عا خبر كا رع " الذي انتخبه رع – حور = الجميل السنين، الذي ينعش القلوب، ابن رع من جسده، تحتمس الاول الذي يضيء جمالا عليها، بنى اثارا لوالده امون، ملك العروش في الارضين، للأبد في عيد امون lpet-sut (الكرنك). هو يعطي الحياة مثل رع للأبد "(٧٧).

ولم تكن تلك المسلات مجرد للزينة او تسجيل بعض ذكريات الملوك واعمالهم بل كانت تغطي في قمتها بمعدن الالكتروم " مزيج الذهب والفضة " لتعكس اشعة الشمس، اذ ان المسلة كانت ترمز لإله الشمس، ولذلك نجد انها كانت كثيرة في تلك المدينة مركز عبادة هذا الإله(٧٨).

وهناك مسلتان تحمل اسم الملك تحتمس الاول شاهد لنشاط بنائي في معبد خنوم الفنتين، وكان انيني المكلف رسمياً بإقامة هاتين المسلتين على الرغم من ان اقامة واحدة بعد الاخرى بسنين، ويوجد جزء من مسلة في جزيرة الفنتين، هي البقية الباقية من مسلتين عظيمتين كان مزمع اقامتهما في معبد تلك المدينة اذ يقول نقشها التالي :

" لقد صنع هذا بمثابة اثر لوالده " خنوم " إله الفنتين فقد قطع له مسلتان من الجرانيت بمناسبة عيده الثلاثيني الاول "(٧٩).

ووجدت كتلة حجرية في معبد خنوم تحمل اسم الملك تحتمس الاول دليل على نشاطه المعماري مدينة الفنتين(٨٠).

ذكر الملك تحتمس الاول اعماله في بناء معبد اوزيريس في الجزء السفلي من لوحة ابيدوس(٨١).

" لقد قمت اثاراً للآلهة، وفحمت محاريبهم للمستقبل، وجعلت معابدهم ثابتة الاركان واعدت ما كان قد تهدم ، فعملت اكثر ما عمل في الازمان السابقة ، وجعلت الكهنة يعرفون واجباتهم، وارشدت الجاهل الى مالا يعرفه، وعملت اكثر ما عمله الملوك الذين كانوا قبلي، وكانوا الآلهة في غبطة في عهدي، ومددت حدود ارض مصر الى ما تحيط به الشمس وجعلت من كان في خوف منتصراً، وابعدت ذلك الفزع عنه، وجعلت مصر السيدة، وكل ارض اخرى عبيداً لها، كما يفعل انسان ممفسرد يحب امون وابن إله الشمس من جسده، والمحبب اليه " تحتمس " الذي يسطع مثل " رع "، والذي يحبه اوزير، الإله الاعظم رب العرابة، وحاكم الابدية، الذي منح الحياة والثبات والسعادة، وظهر بوصفه ملكاً للوجه القبلي والبحري على عرش " حور " صاحب الاحياء وقلبه فرح مع قرينته مثل رع مخلداً "

ان مغزى تلك اللوحة بعد انتهاء حروب الملك تحتمس الاول في السودان واسيا منتصراً، فأقام للآلهة العظام المباني العظيمة اعترافاً منهم على رد مساعدتهم، ثم جمع الملك تحتمس الاول مستشاريه وحادثهم فيما يريد القيام به في معبد اوزير بالعرابة المدفونة الذي يزوره كل غني وفقير(٨٢).

وذكر اسم الملك تحتمس الاول على لوحة كرانيتية بالمعبد في جزيرة ساي ببلاد النوبة، وكان الخرطوش يحمل النقش (عا خبر .... رع Akheper....re)، وتقرأ تلك الكلمة اما عا خبر كا رع

Akheperkare تحتمس الاول، او عا خبرو رع Akheperure امنحوتب الثاني كلا النقشين في معبد ساي، وان الاسم على اللوحة يعود للملك تحتمس الاول(٨٣).

خلد الملك تحتمس الاول تلك الفتوحات في لوحات حجرية اقامها في مناطق مختلفة، لوحتين منها في (جزيرة سهيل) الواقعة بين جزيرة الفنتين وجزيرة فيلة، وهما من نقش توري نائب الملك في السودان، والثانية في اسوان نفسها تنفيذاً لمهمته في الجنوب ان الملك لاحظ عند زيارته لبلاد النوبة ان القناة التي حفرها " اوني " في عصر الاسرة السادسة بين صخور الشلال الاول بطل استعمالها لأنها ملأت بالاحجار، فأمر بأصلاحها واعادة حفرها، وله اثر حجري على صخور تومبوس يفتخر انه مهيمن على الاقاليم الممتدة من تومبوس جنوباً الى نهر الفرات شمالاً، وقيامه بأنشاء لوحة تومبوس على النهر حين تم له النصر، واصبح صاحب الكلمة العليا التي تسطع عليها الشمس(٨٤) كما في نقوش لوحة تومبوس الصغيرة :

" Hr kȝ nḫt mry mȝt nṯr nfr (ȝ ḥpr kȝ R) dỉ ’nḫ Šḫr ḳŠ mry ỉmn R ".

" حورس الثور القوي محبوب ماعت، الإله الجيد تحتمس الاول ربما يعطي الحياة، لحاكم كوش، محبوب امون رع ".

" Hr kȝ nḫt mry mȝt nsw bỉty nb tȝwy (ȝ ḥpr kȝ R) dỉ ’nḫ hḳȝ śk Nḥśyw mry ỉmn nb nswt tȝwy ".

" حورس الثور القوي محبوب ماعت، ملك مصر العليا والسفلى ملك الارضين تحتمس الاول ربما هو يعطي الحياة ، حاكم النوبيين ،(نحيسو)، محبوب امون ملك العروش من الارضين".

" Nbty ḫ m nsrt dỉ pḥty nṯr nfr nb tȝwy (ȝ ḥpr kȝ R) dỉ ’nḫ nḥm tȝ w p tȝ mry mnṯw nb wȝst ".

" السيدتين تظهرا في المجد بالصل الملكي، معطي القوة الإله الجيد ملك الارضين تحتمس الاول معطي الحياة، متخذاً النهاية حتى لـ {القرون او النهايات} محبوب مونتو، ملك طيبة " .

" bỉk nwb nfr rnpwt ś’nḫ ỉbw sȝ R n ḫt=f(Ḏḥwtyms ḫ mỉ R) dỉ ’nḫ nb tȝ sty m st nb mry lmn nb nswt tȝwy ".

" حورس الذهبي، الجميل من سنوات، الذي ينشط القلوب، ابن رع من جسده، تحتمس، ربما يبدو مثل رع، ربما هو معطي الحياة، ملك كل مكان من النوبة، محبوب امون رع، ملك العروش في الارضين"(٨٥).

صور الملك تحتمس الاول وهو يقدم القرابين الى الإلهين " **بتاح** " و " **سخمت** " في معبد ممفس في بلاد النوبة(٨٦)، وقد اظهرت تلك البقايا من القطع الحجرية البلاد التي حاربها الملك تحتمس الاول واخضعها لحكمه وسيطرته، وبعض الاجزاء من اسوار تلك المدن صورت الاشخاص الاسرى الذين يمثلون اهالي تلك البلاد بشعر قصير ذات خصلات مجعدة، ولحى قصيرة مربعة، وعيون متسعة، وشفاه ممتلئة(٨٧).

وهناك مشهد يجسد الملك تحتمس الاول في الجانب الجنوبي من معبد بوهين في بلاد النوبة على الجزء الغربي من الجدار الشمالي الخارجي(٨٨)، وهو يظهر في حالة ركض و يحمل في كل يد جرة قبل(٨٩) الآلهة ساتت(٩٠).

وهناك مشهد اخر يصور الملك تحتمس الاول في الجزء الغربي على الجدار الشمالي الخارجي الى الاسفل في معبد بوهين(٩١) . كما في النص التالي (المرقم ٣٦٠٩٢ CG في متحف القاهرة):

" nṯr nfr nb tɜwy (ʿɜ ḫpr kɜ R) dỉ ʾnḫ ḏt ".

" **الإله الجيد، ملك الارضين تحتمس الاول هو يعطي الحياة للأبد** "(٩٢).

وجدت لقى اثرية من باب الملك تحتمس الاول في مدينة الهبة(تقع بين الفيوم وبني حسن) تحمل اسم الملك التي يمكن ان تكون جزءاً من معبد(٩٣)الإله سوبك(٩٤) في بلاد النوبة كما في النص التالي :

" **تحتمس الاول محبوب سوبك** "(٩٥).

افتخر الملك تحتمس الاول بتشييده اثراً حجرياً على الجانب الاسيوي على منحى نهر الفرات وهو الحد الاقصى للممتلكات الاسيوية الذي جرى تحقيقه في عام واحد قائلاً لكهنة العرابة المدفونة على الاثر الذي نصبه عند الشلال الثالث على حدود مملكته الجنوبية في بلاد النوبة :

" **لقد اوصلت حدود مصر الى دائرة الشمس** "(٩٦).

اقام الملك تحتمس الاول على شاطئ نهر الفرات لوحة الحدود التي اشار فيها الى النقطة التي وصل اليها في الشمال قائلاً :

" **ان تلك المياه تشق الطريق وتنزل من اسفل الى الاعلى**
أي المياه المنعكسة MW KDW " (٩٧).

وهناك اشارة مؤكدة ان الملك تحتمس الاول وصل الى الجانب الاسيوي، وشيد لوحة على ضفة النهر في نهارينا التي يذكرها الملك تحتمس الثالث في حولياته عندما انشأ هو ايظاً لوحة على الجانب الشرقي من النهر بجانب لوحة والده تحتمس الاول كما في النص التالي :

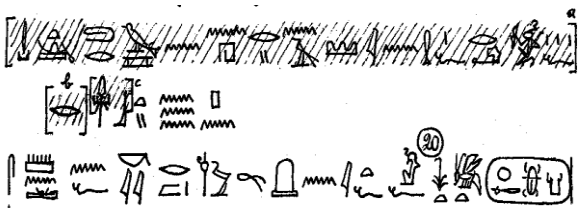

" {اقام لوحة } شرقي هذا الماء، واقام اخرى بجانب لوحة والده ملك الوجهين القبلي والبحري عا خبر كا رع (تحتمس الاول) "[٩٨].

وبعد وصول الملك تحتمس الثالث الى الجانب الاسيوي قام بتشييد لوحة اخرى بالقرب من لوحة تحتمس الاول[٩٩] ، الا ان احدى اللوحتان تم جلبها من جهة الفرات

ونصبها في طيبة التي تعد المركز الديني في مصر القديمة الا ان النص الذي عليها صعب قرأته من اجل تحديد اللوحة الى من تعود تحتمس الاول او الثالث، لكن يرجح انها تعود الى تحتمس الاول وتم جلبها من قبل تحتمس الثالث ليبرهن انه وصل الى هناك واقام لوحته في بلاد الشام كما في النص الاتي :

" wḏ ḥr mḥty=f ḥr ỉꜣbtt ỉs{t} ỉn. ỉm n ḥm=f ḥr spt pḫr-wr ỉs[t] n pꜣ.t[w] ỉrt m[ỉtt] ỉn wḏ=f m pḥ tꜣ smn.w ḥr ỉmntt nỉt Nỉwt m-hnw ".

" اللوحة في الشمال الشرقي ١٠الان (واحدة) جلبت .....

هناك جلالته على ساحل نهر الفرات، لم يكن مثل ذلك تم القيام به.....

لوحته اعيدت من نهاية الارض وانشأت على الجانب الغربي من طيبة "[١٠٠].

زينت النصوص والكتابات الهيروغليفية المسلات واللوحات التي اتصفت بالفخامة والاناقة واللمسات الفنية بتفاصيلها الدقيقة التي اغنتنا عن سيرة الملك تحتمس الاول وطبيعة علاقاته مع بلاد النوبة واسيا وانجازاته العمرانية.

ب- النحت المجسم :

بلغت تماثيل الآلهة حداً كبيرا من الاتقان لأنها تمثل فكرة معينة خاصة بها، واصبح كل إله متميزاً عن غيره بعد ما ملئت المعابد بأكثر من إله هذا يوحي إن الفن وصل الى عبقرية ونبوغ في تلك الفترة خصوصاً إن الملوك صنعوا لأنفسهم تماثيل لا تخلوا من الدقة نظراً للفكرة الدينية بعد وضع تلك التماثيل الجنائزية في المقبرة لتحل فيها الروح اذا بليت الجثة(١٠١).

أمر الملك تحتمس الاول وزيره انيني ان يصنع تمثال وقارب الإله اوزير للأحتفال بعيده، ولم يكتفي بهذا بل اصدر الاوامر بعمل تماثيل لتاسوع الآلهة، واوزير على رأسهم لأنه كان يحبه اكثر الآلهة لأجل ان يخلد اسمه في العرابة المدفونة، ولأن اوزير إله الاخرة فسيكون مصيره اليه في العالم السفلي، ولذلك طلب الملك ان يحيوا اسمه، ويقدموا له القربان، وان يجعلوا اولادهم من بعدهم يحيون ذكر الملك حتى تبقى مدى الدهور ذكراه مثل الإله " اوزير .

" أمر جلالتي بنحت تماثيل للتاسوع الاعظم الذين في العرابة، وان يذكر كل بأسمه، وهم " خنوم " رب " حرور " (الشيخ عبادة الحالية) الذي يقطن هنا ضيفاً، و " خنوم " رب الشلال وهو ضيف العرابة، والإله " تحوت " مرشد الآلهة، وساكن "حسرت " والإله حور ساكن " ليتوبوليس" وحور المنتقم لوالده والإله " بوات " رب الوجه القبلي ورب الوجه البحري، ويجب ان تصنع تماثيلهم سرا وتكون فاخرة، وان يكون حامل كل إله من معدن السام "

ثم يذكر انيني :

" لقد عمل جلالتي كل هذا لأجل والدي " اوزير " لأني احبه اكثر من كل الآلهة الاخرى ليبقى اسمي، وتدوم اثاري في بيت والدي " خني امني" رب العرابة مخلداً ابدا "(١٠٢).

وجد تمثال الملك تحتمس الاول الضخم في البوابة الثامنة في الكرنك، وعليه الالقاب التالية " **زوجة الملك** " الملكة احمس " **ابنة الملك** " **و** " **الاخت الملكية** " موت نفرت(١٠٣).

وشيدت حتشبسوت له تمثالين من الجرانيت الاحمر وضعا في غرفتين متجاورتين قرب النهاية الجنوبية من اعمدة تحتمس الاول في الكرنك، وكان واحد من التمثالين في المعبد الجنوبي الرابع لحتشبسوت يظهر الملك بثوب طويل الى الكاحل، وعليهما النقوش العمودية التي تظهر من كل ساق٠ كما يقرأ النص التالي:

الجانب اليمين " mry nsw ntrw ’nḫ ḏt s3 R´ (Ḏḥwtyms ḫ´ mỉ R) ".

الجانب اليسار " nfr (´3 ḫpr k3 R) R´ nb t3 mry ’nḫ ḏ ".

" **الملك محبوب الآلهة هو يعيش للأبد، ابن رع، تحتمس** " .

" **الجميل، عا خبر كا رع (تحتمس الاول)، ملك مصر هو يعيش ابداً** "[١٠٤].

وعثر على تمثال من الحجر الاسود للملك تحتمس الاول في الجانب الغربي من مصر(قرب ميناء تشرتشل في الجزائر عام ١٩٤٨م)، (والان التمثال في متحف تشرتشل في بريطانيا)[١٠٥].

ولا غرابة ان نتصور هذا الملك صاحب لقب **الثور القوي** طويل القامة عريض المنكبين متين البنية، ذات وجه ممتلئ ومستدير و انف طويل وذقن مربعة، وشفاه غليظة ترتسم عليهما الابتسامة[١٠٦]، وكان الملك تحتمس الاول طويل القامة، وله القدرة على التحمل لجهود الحرب بدون ضعف، وكانت غالبية تماثيله ذات وجه دائري صارم التعبير او الملامح كما يوصف من خلال تماثيله في الكرنك [١٠٧] التي عليها بعض الملامح للملك تحتمس الاول وخاصة بين البوابتين الرابعة والخامسة اذ هناك نوعين من التماثيل الاوزيرية الكبيرة والصغيرة[١٠٨].

وينفرد الباحث ونفرد هولمز في وصفه لطول الملك اذ يقول انه كان قصيراً وممتلئ الجسم[١٠٩]، وتوضح تلك التماثيل الملك تحتمس الاول على هيئة شكل اوزيري واقف يرتدي ثوب طويل وضيق والاسلحة على الصدر والصل الملكي مرافقاً للتيجان واللحية المستعارة تلك التماثيل ذات فم مبتسم والشفة العليا اطول تقريباً من الشفة السفلى (ينظر الشكل رقم ٤)[١١٠]، والايدي تمسك علامة عنخ (ينظر الشكل٥) [١١١]، وهذا ما يضاهي رأس الملك الموجود (في متحف القاهرة المرقم 42051) ذات الانف الطويل والحواجب الافقيات والذقن والابتسامة التي هي واضحة على شكل التمثال[١١٢].

تبدو تلك الملامح الجسدية اكثر وضوحاً على تمثال الملك الجالس على العرش مثل صرته وحلمات صدره كما منحوت في التمثال المذكور والعيون متوسطة الحجم وشكل الوجه دائري والحواجب على شكل خط وتكون باتجاه المعابد والشفاف قليلة الرقة، الشفة العليا اكثر سمكا من الشفة السفلى[١١٣] .

اما رأس الملك في (متحف بروكلن 37.38 E) المختلف عليه من قبل الباحثين رومانو وديمتري من ناحية تحديده اذ ان الباحث رومانو حدده يعود الى فترة مابين الملك احمس الاول والملكة حتشبسوت الذي فيه وجه الملك والرقبة مطليات باللون الاحمر واللحية السوداء المقبوضة بالاشرطة والحواجب والعيون مائلة بأتجاه المعابد وتوصل رومانو الى تلك النتيجة من خلال اوجه التشابه في تماثيل احمس وحتشبسوت في ملاحظة منخفض الجفن السفلي[١١٤].

الا ان الباحث ديمتري حدده بالضبط يعود الى الملك تحتمس الاول او الثاني او الثالث من ناحية الملامح مثل طول وعرض العيون، وافقية الحواجب، والمنخفضات تحت العيون [١١٥].

اما في مقابر طيبة وجد اسم الملك تحتمس الاول على بعض القطع الاثارية منها تمثال جالس من حجر الديوريت بالحجم الطبيعي تقريبا (في متحف تورين)، كذلك يوجد له قطعتان من تمثالين ملقتين في الكرنك امام القاعة الواقعة خلف البوابة الخامسة يمثل بقايا تمثال ضخم امام البوابة السابعة عند الطرف الغربي، وقد نصبه الملك تحتمس الثالث اثناء فترة حكمه[١١٦].

جسد النحت المجسم تماثيل الآلهة والملوك التي أمر الملك تحتمس الاول بوضعها في المعابد والشوارع في المناسبات والاحتفالات والاعياد في استقباله رجالات البلاط الملكي بعد مسحها بالزيوت واكسائها الملابس الرقيقة لكي تقدم لها القرابين وهي غالباً ما تصنع من الاحجار الكريمة وتزين بالذهب والفضة التي كان الغرض من وضعها في المعابد والقبر هي تلقي الدعوات بأسم أكبر قدر من الزائرين كي يتغلب على المصاعب في العالم السفلي.

ثالثاً- الرسوم والصور الجدارية :

صور الملك تحتمس الاول مع ابنته حتشبسوت وشقيقها تحتمس الثاني في مناسبة رسمية مع الملك تحتمس الاول واسرته وضيوفه، وهم يجلسون على كراسي مذهبة مزخرفة ويقوم الخدم بتقديم الطعام لهم عندما تتناول الاسرة طعامها في الجناح الخاص يجلسون على ارائك غير مرتفعة تنحني امامهم خادمات صغيرات السن يقدمن لهم الطعام في صحاف ممتلئة يأتون بها من المطبخ، وكانوا يأكلون بشهية، وكان الطعام مكون من قطع لحم البقر ولحم العجل الطري وطيور الماء المشوية، واسماك وكميات كبيرة من الفاكهة، اما شرابهم فكان من النبيذ والجعة المبردة في اواني الفخار[١١٧].

كشفت لنا مناظر المآدب والولائم على جدران مقابر الاشراف والنبلاء فنون الرقص والموسيقى والغناء واستخدامهم في الحياة الدينية والجنائزية بالمعنى الترفيهي والشعبي (الاحتفالات والمواكب الدينية والمناسبات الملكية والاعياد الرسمية والشعبية)[١١٨] بعد معرفتهم للموسيقى وربطوها بالرقص والعبادة، وامتزاجها بالدين ظهر في ممارسة الطقوس العقائدية والعبادات الدينية[١١٩].

بينت تلك المناظر ايظاً الاعياد والاحتفالات التي مارسها الرجال والنساء[١٢٠] في المعبد، بفضل الدين اصبحت ركناً من اركانه وشعائره اذ لا تخلو مناسبات الدين في رحاب المعبد منها تحت اشراف خدمات المعابد الدينية[١٢١].

ان وجود ابناء الملك تحتمس الاول على قبر " باحري " الذي يعد من القبور الفخمة التي اعطتنا فكرة واضحة عن عهد الملك تحتمس الاول لأن والد هذا الحاكم كان مربياً لهذين الاميرين[١٢٢] المعلم " **اتروري** " الذي يحمل لقب " **معلم الامير واج مس** " في مشهد على قبر باحري في مدينة الكاب[١٢٣].

ويلاحظ باحري وزوجته **ابوتي**، واحمس بن ابانا يجلسون على مائدة وامامهم ما لَذَ وطاب من طعام واكاليل وازهار وزجاجات نبيذ، وعلى مائدة اخرى يشاهد **(اتف تروري)** وزوجته **(كم)** والدان باحري، وخلفهم نرى اقارب باحري واصدقائه جالسين على بساط يأكلون ويشربون الخمر ويشمون الازهار[١٢٤].

كشفت تلك المناظر على قبره حياته الخاصة وحياة حكومته لأنها تلقي بعض الضوء على حياة الناس اليومية واعمالهم بما فيها من فكاهات ومداعبات نحصل عليها من تلك الازمان السحيقة، ففي منظر نشاهد باحري يتبعه خدمه حاملين ملابسه و وكرسيه والمعدات التي تلزمه[١٢٥]. وهناك سيدة تدعى " سات امون " ترفع يدها للساقية امتناعاً عن شرب قدح من النبيذ قدم لها، غير ان الساقية لم تأخذ تلك الاشارة على الرفض وقالت :

" **اشربي حتى السكر وافرحي، واصغي لما تقوله صديقتك، لا تضحي من تناول الخمر** "

اما ابنة عمها نادت الساقية وقالت لها:

" **قدمي لي ثمانية عشر قدحاً تأملي ! اني احب ان اشرب حتى اثمل،**

فأن جوفي جاف كالهشيم "

ومن الامور الغريبة التي يمكن ملاحظتها ان الساقيات يلححن على الضيفين في تناول الخمر فتقول احداهن :

" **اشربن لا ترفضن، اني لن اترككن** " **وتقول اخرى** " **اشربن لا تعكرن صفو الوليمة ودعن الكأس يأتي الى، تأملن ! فأنه دور الامير ان يشرب الان** ".

والظاهر ان صاحب الوليمة لا يعد نفسه سعيداً الا اذا ثمل كل ضيوفه لأن تلك الوليمة لا تقتصر على احتساء الخمر بل كان هناك طائفة من المغنين والموسيقى والراقصات(ينظرالشكل رقم ٦)[١٢٦].

رابعا- القطع الفنية الاخرى :

اكتشفت بعض التحفيات و القطع المزججة من صولجان الملك تحتمس الاول والملكة احمس في معبد حتحور في سيرابيت الخادم في شبه جزيرة سيناء (والان في متحف بروكسل)[١٢٧]. وفي دير المدينة[١٢٨] عثر على طوب يحمل اسم تحتمس الاول[١٢٩] بقياس (١٠x١٨x١٤x٤٠)، اعتقد الطوب جزء من جدار واسع حول محيط دير المدينة[١٣٠]، ايظاً عثر على جرة فخارية مختومة تحمل اسم الملك تحتمس الاول وجدت الى الجنوب من قرية دير المدينة وابعادها (٦x٦ ، ٥x٥. ٢ سم)[١٣١].

وجد في قلعة الشرقاط في العصر الاشوري الحديث (٩١١ -٦١٢ ق م) في قصر[١٣٢] الملك الاشوري ادد نيراري الثاني[١٣٣] بعض الجرار التي تحمل اسم الملك تحتمس الاول (وهي الان موجودة في متحف برلين) [١٣٤].

عبرت الرسوم والصور الجدارية عن مستوى الترف الذي وصلت اليه الحضارة المصرية من خلال حفلات الموسيقى والرقص والغناء والخدم والجواري اللواتي يخدمن الملك تحتمس الاول وأبنائه وهم يجلسون على ارائك مذهبة.

النتائج

١- اتسمت حض ارات الشرق الادنى القديم لا سيما مصر بتطور فنونها التشكيلية المتمثلة بالعمارة والنحت والرسوم الجدارية.

٢- جسد الملك تحتمس الاول حجم التطور على منجزاته الحضارية التي نسعى من خلالها معرفة تاريخ وحضارة الدولة المصرية التي تعبر عن طبيعة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي دونها على تلك الاثار الفنية الضخمة بالنحت البارز والمجسم والصور على جدران الابنية والقصور والمقابر.

٣- شهدت فترة العهد الامبراطوري بعد طرد الهكسوس نهضة كبيرة في الجانب العمراني على المستوى الديني والدنيوي من معابد وقصور وغيرها لا سيما معبد الكرنك وقبر الملك تحتمس الاول الذي يعد أول الملوك أتخذ وادي الملوك كمقبرة للحفاظ على سرية القبر من اللصوص هذا يوحي الى الاغراض الثمينة داخل القبر التي تضمن الخلود للملك في العالم السفلي.

٤- بلغ النحت البارز أزهى عهوده الذي جسد حياة الملك تحتمس الاول على المسلات في الكرنك بعد وصوله الى بلاد النوبة

٥- وتشييده لوحة تومبوس وآسيا وقيامه بتشييد لوحة قرب المياه المعكوسة التي تجري عكس مجرى النيل.

٦- يلاحظ اهتمام الملك تحتمس الأول بنحت تماثيل الآلهة التي تقدم لها القرابين في المناسبات والأعياد في المعابد والشوارع ولكي تضمن الخلود الى الملك في العالم السفلي، أما التماثيل الخاصة بالملك فقد صورت البنية الجسمانية الخاصة به.

٧- عاشت مصر في عهد الملك تحتمس الأول في حالة من الترف المتجسد في الصور والرسوم الجدارية على جدران المعابد والقصور والقبور .

٨- أستخدام الذهب على الاثاث الخاصة بالملك تحتمس الأول كجزء من الترف في مصر القديمة.

الملاحق

الشكل رقم (١).

صورة توضح الجعران للوجهين الخلفي والامامي

هارت، جورج ، الحضارة المصرية القديمة، تر : هالة حسانين ، ط١، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٩م) ص٣٥ .

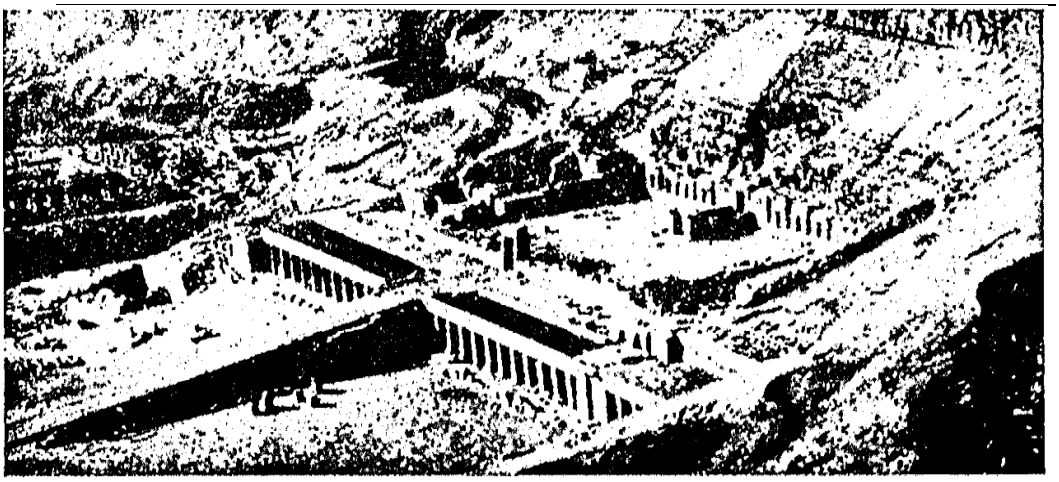

الشكل رقم (٢). معبد الدير البحري

سيف الدين، ابراهيم نمير، واخرون، صفحات من تاريخ مصر الفرعونية مصر في العصور القديمة، مر: محمد شفيق غربال، ط٢، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٨)، ص ٨١.

الشكل رقم (٣). مبنى الخزانة المالية للملك تحتمس الاول.

جاكيه، جان، شمال الكرنك– IFAO ، تعاون : غوردون، هيلين جاكيه، وكالة الفضاء الكندية.

الشكل رقم (٤). مومياء الملك تحتمس الاول

فكري، موجز، موجز موسوعة مصر القديمة، ط١، مكتبة مدبولي (القاهرة، ٢٠٠٩م) ج١، ص ٢٦٠.

الشكل رقم (٥).

تمثال الملك تحتمس الاول الذي وجد في منطقة الكرنك بمصر العليا، وهو يمسك (علامة عنخ) مفتاح الحياة رمز الحياة الابدية.

توماس، سوزانا، قادة مصر الفرعونية حتشبسوت، تر: اسحاق بنيامين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م)، ص١٥

الشكل رقم (٦).

صورة توضح طبيعة الاوضاع الاجتماعية من رقص وموسيقى في عهد الاسرة الثامنة عشر.

نور الدين، عبد الحليم، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، المجلس الاعلى للأثار (القاهرة، ١٩٩٥م) ص ١٩١.

قائمة المصادر

اولاً- قائمة المصادر العربية والمعربة :

١- ابراهيم، بكر محمد، موسوعة تاريخ الفراعنة، ط١، مركز الراية للنشر والاعلام، (القاهرة، ٢٠٠٤م)ج١.

٢- ادواردز، ا. س ، اهرام مصر، تر: مصطفى احمد عثمان، مر: احمد فخري، مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة،١٩٥٦م).

٣- اديب، سمير، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ط١، مطبعة المدني (القاهرة ، ٢٠٠٠م).

٤- برستد، جيمس هنري ، سجلات تاريخية من مصر القديمة، الاسرة الثامنة عشر، تر: احمد محمود، ط١، (القاهرة ،٢٠٠٩) مج٢.

٥- ـــــ، سلسلة صفحات من تاريخ مصر تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسي، تر: حسن كمال، ط٢، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٦).

٦- بيكي، جيمس، مصر القديمة، تر: نجيب محفوظ، مطبعة المحلة، (القاهرة، ب.ت)، ص١٧.

٧- توماس، سوزانا، قادة مصر الفرعونية حتشبسوت، تر: اسحاق بنيامين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م).

٨- تيبو، روبيرت جاك، موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية، تر: فاطمة عبد الله محمود، مر: محمود ماهر طه، المركز القومي للترجمة، (د. ب ، ب. ت).

١- جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، تر: ماهر جويجاتي، مر: زكية طبوزادة، ط٢، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٩٩٣م).

١١- الجمل، شوقي، تاريخ سودان وادي النيل حضارته وعلاقته بمصر من اقدم العصور الى الوقت الحاضر، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة ، ٢٠٠٨م).

١٢- حبشي، لبيب، مسلات مصر ناطحات السحاب في الزمن الماضي، تر احمد عبد الحميد يوسف، مر جمال مختار، المجلس الاعلى للأثار،(القاهرة، ١٩٩٤م).

١٣- حسن، سليم، موسوعة مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٩٢) ج٥.

١٤- ـــــ، موسوعة مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٩٤) ج٤.

١٥- ر، انجلباخ، مدخل الى الاثار المصرية، تر: احمد محمود موسى، المجلس الاعلى للأثار (القاهرة، ١٩٨٨م).
١٦- راشيه، جي، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية، تر: فاطمة عبد الله محمود مر: محمود ماهر طه، ط١، المجلس الاعلى للثقافة (القاهرة ، ٢٠٠٦).
١٧- رزقانة، ابراهيم احمد، واخرون، حضارة مصر والشرق القديم، دار مصر للطباعة (القاهرة، ب.ت)، ص ٢١٦، عبده علي، رمضان تاريخ مصر القديم، دار نهضة الشرق (القاهرة، ٢٠٠١)، ج٢.
١٨- السيد، رمضان، تاريخ مصر القديمة منذ بداية الاسرة الخامسة عشر حتى دخول الاسكندر الاكبر مصر ٣٣٢ ق.م ، مطبعة هيئة الاثار المصرية (القاهرة ، ب.ت) ج٢.
١٩- سيف الدين، ابراهيم نمير، واخرون، صفحات من تاريخ مصر الفرعونية مصر في العصور القديمة ، مر: محمد شفيق غربال، ط٢، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٨).
٢٠- سيل، ج.شتيندروف د ك .، عندما حكمت مصر الشرق، تر: محمد العزب موسى، ط١، مكتبة مدبولي (القاهرة، ١٩٩٠).
٢١- صالح، عبد العزيز، واخرون، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة (القاهرة ، ١٩٩٧).
٢٢- طبوزادة، زكية يوسف، تاريخ مصر من افول الدولة الوسطى الى نهاية الاسرات، مر: محمد ابراهيم علي، (القاهرة ، ٢٠٠٨م).
٢٣- عصفور، محمد ابو المحاسن، معالم حضارات الشرق الادنى القديم، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٨٧م).
٢٤- علي، رمضان عبده، حضارة مصر القديمة منذ اقدم العصور حتى نهاية عصور الاسرات الوطنية، تقديم زاهي حواس، المجلس الاعلى للأثار، (القاهرة، ٢٠٠٤)،ج١.
٢٥- عوف، احمد محمد، عبقرية الحضارة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (الجيزة، ١٩٩٩م).
٢٦- فاجان، بريان م، نهب اثار وادي النيل ودور لصوص المقابر، تر: احمد زهير امين، ب.ط، مكتبة الاسرة، (د.ب، ٢٠٠٣م).

٢٧- فرح، نعيم، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، دار الفكر، (دمشق، ١٩٧٢م).
٢٨- فكري، موجز، موجز موسوعة مصر القديمة، ط١، مكتبة مدبولي (القاهرة، ٢٠٠٩م) ج١..
٢٩- قدري، احمد، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الامبراطورية ١٥٧٠-١٠٨٧ق.م ، تر : مختار السويفي ومحمد العزب موسى، مر : محمد جمال الدين مختار، مطبعة هيئة الأثار المصرية (القاهرة، ١٩٨٥م).
٣٠- كمال، محرم، تاريخ الفن المصري القديم، دار الهلال (مصر، ١٩٣٧م).
٣١- لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، تر: صلاح الدين رمضان، مكتبة مدبولي (القاهرة، ٢٠٠٠).

٣٢- ليشتنبرج، روجيه، دونان، فرانسواز، المومياوات المصرية من الموت الى الخلود، تر: ماهر جويجاتي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٩٩٢م) ج١، .
٣٣- ميكس، ديمتري، فافار، كريستين، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، تر : فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ٢٠٠٠م).
٣٤- نوبلكور، كرستيان ديروش: المرأة في زمن الفراعنة، ترجمة: حليم طوسون، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص١١٧.
٣٥- نور الدين، عبد الحليم، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، المجلس الاعلى للأثار (القاهرة، ١٩٩٥م).
٣٦- هـ - بيك، وليم، فن الرسم عند قدماء المصريين، تر : مختار السويفي، مر: احمد قدري، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة ، ١٩٩٧م) .
٣٧- هارت، جورج ، الحضارة المصرية القديمة، تر : هالة حسانين ، ط١، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٩م).
٣٨- هولمز، ونفرد، كانت ملكة على مصر، تر: سعد احمد حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ٢٠٠١م).

ثانياً- المجلات والبحوث :

١- البسيوني، خالد شوقي علي، مناظر الحفلات الموسيقية في مقابر طيبة الغربية، مجلة الاتحاد العام الآثاريين العرب، ع ١٢، ب، ت.
٢- حنون، فاضل كاظم، الزنكي، انتصار ناجي عبد، رايات الآلهة في مصر القديمة، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ع١٦، ٢٠١٤م.
٣- الشرقاوي، باسم سمير، الدين والمجتمع في مصر القديمة، (٣١٥٠-٣٣٢ ق.م)، صديق الكاهن، السنة الثانية والخمسون، ع٤، ٢٠١٢م .
٤- الشهري، سلطان محمد حسن، العمارة والفنون التطبيقية في الحضارة المصرية، بحث منشور، كلية المعلمين (الرياض، ب.ت).

٥- الصياد، عماد، مجتمع دير المدينة بين العزلة والتفاعل المجتمعي، مجلة الحضارة المصرية، ع ١٦، ٢٠١٤م.
٦- المرعي، ايمان شمخي جابر، عقائد عالم ما بعد الموت في مصر القديمة خلال عهد الدولة الحديثة (١٥٨٠ -١٠٨٥ ق م)، دراسات تاريخية ،ع ٣، ٢٠١٢م.

ثالثاً- الرسائل والاطاريح :
١- بكار، نادر محمد عبد المجيد، مظاهر التعبير والاشادة بالنصر في مصر القديمة دراسة تحليلية مقارنة في المناظر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب بسوهاج- جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٥م.
٢- الحميري ، خالد عبدالملك، الفكر الديني لبلاد وادي النيل منذ عصر التأسيس وحتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب- جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م ، ص ص ١٤٦ - ١٤٧.

٣- السلماني، ليث خليل خلف ، طبيعة النظام السياسي والحضاري للأمبراطورية المصرية في عهد تحوتمس الثالث ١٤٩٠ - ١٤٣٦ ق م، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الاداب- جامعة بغداد، ٢٠١٤م.

٤- سميشة، فايزة، دور الكهنة الديني والسياسي في مصر الفرعونية، الدولة القديمة (٢٦٩٠-٢١٨٠ ق.م) الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٠٨٥ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة الجزائر٢، ٢٠١٠م-٢٠١١م.

٥- المهنا، رشا ثامر مزهر، التطورات السياسية للدولة الاشورية (٩١١ – ٧٤٥ ق م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بابل، ٢٠٠٥م.

٦- ناصف، هبة عبد المنصف، الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة طنطا،٢٠٠٠م.

٧- نايل، نهى محمود، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية- جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

٨- وهد، جاسم شهد، الصلات الحضارية بين بلاد وادي النيل وبلاد الشام خلال العصور التاريخية القديمة (٣١٠٠-١٠٦٤ ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب-جامعة واسط، ٢٠١٤م.

رابعاً- المصادر الاجنبية :

١- Bakry,Hassan, The discovery of a temple of Sobk in Upper Egypt, (MDAIK 27, (Berlin, 1971).

٢- (Barguet,Paul, Le Temple d Amon – Re a Karnak (Cairo, 1962).

٣- Bjorkman,Gun, Kings at Karnak A study of the treatment of the (monument of Royal Predecessors in the early new kingdom (Uppsala, 1971).

٤- Borchardt, Ludwig and Ricke, H.," Agyptische Tempel mit Umgang " (Chicago, 1938).pp.

٥- (Breasted, James Henri, PSBA 31, (London, 1909).

٦- ------، Ancient record of Egyptian , (Chicago, 1906) vols II.

٧- (Bruyere,Bernard, FIFAO 16, (Cairo, 1939).

٨- Bruyere,Bernard," Rapport Sur les Fouilles de Deir el Meddineh ", FIFAO (10, (Cairo, 1934 .

٩- (Bryan,Betsy Morrell, The Reign of Thutmose IV, (London, 1991).

١٠- (Caminos, LA, (Wiesbaden, 1975 .

١١- Caminos, Ricardo," The New – Kingdom Temples of Buhen " EES 34- 35, (London, 1974) vol. II.

١٢- Dunham,Dows and Janssen,Jozef, Semna Kumma, Second Cataract (Forts I, (Boston, 1960).

١٣- Gauthier,Henri , Livre des Rois d, Egypt (LdR), (London, 1908)Vols

١٤- Holscher, Uvo," The Excavation of Medinet Habu II: The Temple of the Eighteen Dynasty ", OIP 41, (Chicago, 1939).
١٥- Jacquet – Gordon, Helen," Excavations at Karnak north " Problems and Priorities in Egyptians Archaeology, (London - New York, 1962).
١٦- Jacquet,Jean , " Excavation at karnak – North " Observation and interpretations, " Problems and Priorities in Egyptian Archaeology, FIFAO 36, (Cairo, 1994).

١٧- Jacquet,Jean, Karnak – Nord V, FIFAO 30, (Cairo, 1983).
١٨- Kaiser, Werner," Stadt Und Tempel von Elephantine, Erster Grabungsbericht, MDAIK 26, (Berlin, 1970).

١٩- Kitchen, K.A , High, Middle, or Low , (Gothenburg, 1987), Part I.
٢٠- Laboury,Dimitri , Aegyptiaca Leodiensia 5 , (forthcoming, 1997-1998).
٢١- Legrain, Georges, ASAE 5, (Cairo, 1904).
٢٢- Lindblad,Ingegerd, Royal Sculpture of the Early Eighteenth Dynasty in Egypt, Medelhavsmuseet Memoir 5 (Stockholm, 1984).
٢٣- Lipinka, Jadwiga, " Names and History of the Sanctuaries Built by Tuthmosis III, Deir el-Bahri, " JEA 53, (London, 1967).
٢٤- Maspero,Gaston,, The Struggle of the Nations (London, 1910).
٢٥- Mond, Robert L and H.Myers, Oliver, Temples of Armant: APreliminary Survey, EESM 43, (London, 1940).
٢٦- Newberry,P.E, Scarab –shaped seals. Cairo CG, (London, 1907).
Nims, Charles F, Thebes of the Pharaohs Pattern for Every City (London، ١٩٦٥).
٢٧- O Connor,David," Mirror of the Cosmos " :The Palace of Merenptah, (Tennessee, 1991)" .
٢٨- Park,Louise, Love, Timothy, The Pharaohs Armies, Library Macmillan, (London, 1843)).
٢٩- Pendlebury ,J. D .S ., The City of A khenaten, (London, 1951).

٣٠- Petrie, W.M.F, Memphis l, (London, 1909).
٣١- ------، Naqada and Ballas, (London, 1896).
٣٢- PM, Porter,B. and Moss, R. ,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Text , Relief and Painting, The Theban Necropolis (Oxford , 1927) vol I.
٣٣- PM, Lower and Middle Egypt, (Oxford, 1934) Vol. IV.
٣٤- PM, Nubia, The Deserts and Out side Egypt ,(Oxford, 1952) vols. VII.

٣٥- PM, Upper Egypt: Sites,(Oxford, 1939) Vols. V.
٣٦- Reisner, George, Bulletin of the Museum of the Arts, (Boston,1927 – 1929).p.73.
٣٧- Romano, James F, " Observations on Early Eighteen Dynasty Royal Sculpture " JARCE 13, (Boston, 1976).
٣٨- Shaheen, Alaa ELDin,Historical significance of selected sence involving western Asiatics and Nubians in private Theben Tombs of XVIII Dynasty,Ph..D, university of Pennsylvania,1988.
٣٩- Spalinger,Anthony, A new Reference to an Egyptian Campaign of Thutmose III in Asia , JNES 37, (Chicago,1978).
٤٠- Steindorff, Georg, Aniba II, (Hamburg - New york, 1937).
Tefnin, Roland, La Statuaire d Hatshepsout, Monumenta Aegyptiaca IV ((Bruxelles, 1979).
٤١- Sethe, Kurt, Urkunden der 18 Dynastie, fasc . 1-6, 1927 – 1930. Helck, Wolfgang, Wolfgang, Fasc . 17 – 22,1955 – 1958 Urkunden des Egyptischen Altertums IV,Berlin.
٤٢- Van Siclen,Charles, " The – Called Gateway of Tuthmosis I at Karnak ", GM 80, (Gottingen, 1984).
٤٣- Vandier,Jacques, Manuel, d Archeologie egyptienne (paris, 1955) Vol II, p.847.
٤٤- Varille, Alexandre, Karnak I, (Francais, 1943).
٤٥- Vercoutter,Jean , " New Egyptian Text from the Sudan " , Kush 4 , (London, 1956)).

خامساً– مواقع الانترنت :

جاكيه، جان، شمال الكرنك– IFAO ، تعاون : غوردون، هيلين جاكيه، وكالة الفضاء الكندية.

الهوامش

(١) سيل، ج.شتيندروف د ك .، عندما حكمت مصر الشرق، تر: محمد العزب موسى، ط١ ، مكتبة مدبولي (القاهرة، ١٩٩٠)، ص ص ١٧٧-١٧٨.

(٢) ادواردز، ا. س ، اهرام مصر، تر: مصطفى احمد عثمان، مر: احمد فخري، مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة،١٩٥٦م)، ص٢٨٩.

(٣) المرعي، ايمان شمخي جابر، عقائد عالم ما بعد الموت في مصر القديمة خلال عهد الدولة الحديثة (١٥٨٠ – ١٠٨٥ ق م)، دراسات تاريخية ،ع ٣، ٢٠١٢م، ص ١٩٩.

(4) PM, Porter,B. and Moss, R. ,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Text , Relief and Painting, The Theban Necropolis (Oxford , 1927) vol I, PP.97 – 99.

(5) Urk IV, p.85.

(6) Holscher, Uvo," The Excavation of Medinet Habu II: The Temple of the Eighteen Dynasty ", OIP 41, (Chicago, 1939).P.6.

(7) طبوزادة، زكية يوسف، تاريخ مصر من افول الدولة الوسطى الى نهاية الاسرات، مر: محمد ابراهيم علي، (القاهرة ، ٢٠٠٨م)، ص ص ٥١ -٥٢.

(8) Barguet,Paul, Le Temple d Amon – Re a Karnak (Cairo, 1962), p.98.

(٩) السلماني، ليث خليل خلف ، طبيعة النظام السياسي والحضاري للأمبراطورية المصرية في عهد تحوتمس الثالث ١٤٩٠ – ١٤٣٦ ق م، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الاداب– جامعة بغداد، ٢٠١٤م، ص ص ١٥ – ١٦.

(١٠) **رايات الآلهة** : تسمى باللغة المصرية القديمة بـ(آيات) ويشير لها بالمصرية القديمة بالرمز (i3 t) بمعنى آيات والتي كانت عبارة عن حوامل أو صور تزينها الشرائط والاربطة ويعلوها دعامات مستعرضة يثبت عليها تماثيل الآلهة او العلامات الهيروغليفية التصويرية الخاصة بأسماء الآلهة، ومن ثم كان من السهل حملها في المواكب وبهذا اصبحت راية الآلهة ذات دلالة خاصة لرؤيته. للمزيد ينظر: حنون، فاضل كاظم، الزنكي، انتصار ناجي عبد، رايات الآلهة في مصر القديمة، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ع١٦، ٢٠١٤م، ص٢٦٥.

(١١) السلماني، طبيعة النظام السياسي .....، ص ص ١٥ – ١٦.

(١٢) حسن، سليم، موسوعة مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٩٤) ج٤،ص ٢٦٣ – ٢٦٥ .

(١٣) حسن، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ص ٢٦٣ – ٢٦٥ .

(١٤) برستد، جيمس هنري، سلسلة صفحات من تاريخ مصر تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسي، تر: حسن كمال، ط٢، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص ١٧٤.

(١٥) وهد، جاسم شهد، الصلات الحضارية بين بلاد وادي النيل وبلاد الشام خلال العصور التاريخية القديمة (٣١٠٠– ١٠٦٤ ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب–جامعة واسط، ٢٠١٤م ص١٥٧.

(١٦) **حتنوب** : بيت الذهب التي تقع في الصحراء الشرقية خلف تل العمارنة التي دونت فيها حياة امراء العهد الاقطاعي الذين وصفو بالخير والعدالة التي لا تحصى بما كتب على مقابر رجال الدين الذين عاشوا في ذلك العهد الاقطاعي كذلك احد الموظفين " سسنب " الذي ذكر " **انه اقام العدالة ولا يمقت الا الباطل الذي لم يره** ". للمزيد ينظر: حسن، سليم، موسوعة مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٩٢) ج٥، ص٢٢٤.

(17) Bjorkman,Gun, Kings at Karnak A study of the treatment of the monument of Royal Predecessors in the early new kingdom (Uppsala, 1971), p. 62.

(18) Barguet, Le Temple….., p.88.
(19) Nims, Charles F, Thebes of the Pharaohs Pattern for Every City (London, 1965).p.100.
(٢٠) Bjorkman, Kings at Karnak……, p. 118.

(٢١) حسن، موسوعة مصر.....، ج٤، ص ٢٦٩- ٢٧١.

(٢٢) برستد، سلسلة صفحات .....، ص ١٧٤.

(٢٣) حسن، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ص ٢٦٨-٢٦٩.

(٢٤) **الاله ست:** هو من اقدم الآلهة التي عبدها قدماء المصريين وكان مركز عبادته في مدينة انبويت وقد انتشر مع قيام الاسرة الاولى واصبح اله الوجه القبلي ٠للمزيد ينظر: نايل، نهى محمود، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية- جامعة حلوان، ٢٠٠٣م ، ص ٧٢.

(٢٥) PM, Upper Egypt: Sites,(Oxford, 1939) Vols. V, P. 117.

(٢٦) حسن، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ٢٧٢.

(٢٧) Petrie, W.M.F, Naqada and Ballas, (London, 1896), p. 67.

(٢٨) **معبد الدير البحري** : يعد هذا المعبد من روائع الفن المعماري المصري الذي اشرف على بنائه المهندس المعماري القريب للملكة حتشبسوت (سننموت) بعد استعانته بكل ما يتميز من ذوق رفيع المستوى، وتحرر فكري وانطلاق خياله، فأستخدم المساحات الطبيعية ذات الشرفات الواسعة المدى لكي يدمج هذا المنشأ بأطار البيئة المحيطة به في تناغم وانسجام رائعين (ينظر الشكل رقم ٢). للمزيد ينظر : راشيه، جي، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية، تر: فاطمة عبد الله محمود مر: محمود ماهر طه، ط١، المجلس الاعلى للثقافة (القاهرة ، ٢٠٠٦) ، ص ص ٢٤٦ – ٢٤٧.

(٢٩)حسن، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ٢٧٢.

(٣٠) **الجعران (جَعْل):** حشرة سوداء تعيش في رمال الصحراء وتظهر في اول شعاع للشمس وغالباً ما اعتقد المصريون انه جاء الى الوجود بذاته من كرة الروث لغرض حماية البيض واليرقة ويكون الروث المائلة الى السواد (الخنفساء) التي تقدس بأسم خبري khepri بمعنى ذلك الذي خرج من الارض ٠للمزيد ينظر: اديب، سمير، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ط١، مطبعة المدني (القاهرة ، ٢٠٠٠م)، ص٣٢٢ ٠لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، تر: صلاح الدين رمضان، مكتبة مدبولي (القاهرة، ٢٠٠٠) ص١٠٥.

(31) Dunham,Dows and Janssen,Jozef, Semna Kumma, Second Cataract Forts I, (Boston, 1960).p.6 .
(33) Reisner, George, Bulletin of the Museum of the Arts, (Boston,1927 – 1929).p.73.
(34) Bakry,Hassan, The discovery of a temple of Sobk in Upper Egypt, MDAIK 27, (Berlin, 1971), P.135 .
(35) Steindorff, Georg, Aniba II, (Hamburg - New york, 1937).p.20.

(٣٦) الشهري، سلطان محمد حسن، العمارة والفنون التطبيقية في الحضارة المصرية، بحث منشور، كلية المعلمين (الرياض، ب.ت) ص٤.

(٣٧) جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، تر: ماهر جويجاتي، مر: زكية طبوزادة، ط٢، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ص٦٣.

(38) Park,Louise, Love, Timothy, The Pharaohs Armies, Library Macmillan, (London, 1843).p.14.

(٣٩) المرعي، ايمان شمخي جابر، عقائد عالم ما بعد الموت ..... ، ص ١٩٩.

(٤٠) ابراهيم، بكر محمد، موسوعة تاريخ الفراعنة، ط١، مركز الراية للنشر والاعلام، (القاهرة، ٢٠٠٤م)ج١، ص٣٨.

(٤١) ليشتنبرج، روجيه، دونان، فرانسواز، المومياوات المصرية من الموت الى الخلود، تر: ماهر جويجاتي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٩٩٢م) ج١، ص٥٤.

(٤٢) عوف، احمد محمد، عبقرية الحضارة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (الجيزة، ١٩٩٩م)، ص٦٧.

(٤٣) فاجان، بريان م، نهب اثار وادي النيل ودور لصوص المقابر، تر: احمد زهير امين، ب.ط، مكتبة الاسرة، (د.ب، ٢٠٠٣م)، ص١٦.

(٤٤) هولمز، ونفرد، كانت ملكة على مصر، تر: سعد احمد حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ٢٠٠١م)، ص ٤٤.

(٤٥) رزقانة، ابراهيم احمد، واخرون، حضارة مصر والشرق القديم، دار مصر للطباعة (القاهرة، ب.ت)، ص ٢١٦، عبده علي، رمضان تاريخ مصر القديم، دار نهضة الشرق (القاهرة، ٢٠٠١)، ج٢، ص٩.

(٤٦) علي، رمضان عبده، حضارة مصر القديمة منذ اقدم العصور حتى نهاية عصور الاسرات الوطنية، تقديم زاهي حواس، المجلس الاعلى للأثار، (القاهرة، ٢٠٠٤)،ج١، ص٤٣٧

(٤٧) حسن، موسوعة مصر .....، ج٤، ص٢٦٥.

(٤٨) الحميري ، خالد عبدالملك، الفكر الديني لبلاد وادي النيل منذ عصر التأسيس وحتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب– جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م ، ص ص ١٤٦ –١٤٧.

(٤٩) نوبلكور، كرستيان ديروش: المرأة في زمن الفراعنة، ترجمة: حليم طوسون، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص١١٧.

(٥٠) **ممفس** : من اكبر مراكز عبادة الاله اوزيريس، وتعد عاصمة الاقليم الثامن من اقاليم الصعيد . للمزيد ينظر : هـ – بيك، وليم، فن الرسم عند قدماء المصريين، تر : مختار السويفي، مر: احمد قدري، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة ، ١٩٩٧م) ص٥٣.

(٥١) Kitchen, K.A , High, Middle, or Low , (Gothenburg, 1987), Part I, p.42.

(٥٢) الشرقاوي، باسم سمير، الدين والمجتمع في مصر القديمة، (٣١٥٠–٣٣٢ ق.م)، صديق الكاهن ، السنة الثانية والخمسون، ع٤، ٢٠١٢م ص٩.

(٥٣) اورا : مقياس لتحديد مساحة الارض الزراعية الذي تشير اليه الابحاث يساوي نحو ٢٥ر٢٧٥٦ متراً مربع. ينظر: قدري، احمد، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الامبراطورية ١٥٧٠–١٠٨٧ق.م ، تر : مختار السويفي ومحمد العزب موسى، مر : محمد جمال الدين مختار، مطبعة هيئة الأثار المصرية (القاهرة، ١٩٨٥م)،ص١٢٩.

(54) Urk IV, p.2031.

(55) O Connor,David," Mirror of the Cosmos " :The Palace of Merenptah, "(Tennessee, 1991) .p.173.

(56) Gauthier,Henri , Livre des Rois d, Egypt (LdR), (London, 1908)Vols II, P.219.

(57)Pendlebury ,J. D .S ., The City of A khenaten, (London, 1951).p.200.
(58)Bryan,Betsy Morrell, The Reign of Thutmose IV, (London, 1991).p.162.
(59) Caminos, LA, (Wiesbaden, 1975), p. 43.

(٦٠) حسن، سليم، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ص٢٧٢-٢٧٣.
(٦١) بيكي، جيمس، مصر القديمة، تر: نجيب محفوظ، مطبعة المحلة، (القاهرة، ب.ت)، ص١٧.

(62) Varille, Alexandre, Karnak I, (Francais, 1943).PP.7-35.
(63) Van Siclen,Charles, " The – Called Gateway of Tuthmosis I at Karnak ", GM 80, (Gottingen, 1984). P.83.

(64) Vandier,Jacques, Manuel, d Archeologie egyptienne (paris, 1955) Vol II, p.847.
(65)Bjorkman, Kings at Karnak……, p.118. .
(66) Barguet, Le Temple….., p .141.

(٦٧) **ارمانت** : مدينة من مدن الاقليم الرابع بمصر العليا تقع على بعد ١٢كم الى الجنوب الغربي من الاقصر. للمزيد ينظر: ناصف، هبة عبد المنصف، الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الاداب- جامعة طنطا،٢٠٠٠م، ص٦٣.

(68) Mond, Robert L and H.Myers, Oliver, Temples of Armant: APreliminary Survey, EESM 43, (London, 1940).P.3
(69) Jacquet,Jean , " Excavation at karnak – North " Observation and interpretations, " Problems and Priorities in Egyptian Archaeology, FIFAO 36, (Cairo, 1994),pp.105 – 112.
(70)Jacquet,Jean, Karnak – Nord V, FIFAO 30, (Cairo, 1983), P. 66.
(71)Jacquet – Gordon, Helen," Excavations at Karnak north " Problems and Priorities in Egyptians Archaeology, (London - New York, 1962) pp. 113 - 114.
(72) Lipinka, Jadwiga, " Names and History of the Sanctuaries Built by Tuthmosis III, Deir el-Bahri, " JEA 53, (London, 1967).P.32.
(73) Borchardt, Ludwig and Ricke, H.," Agyptische Tempel mit Umgang " (Chicago, 1938).pp. 58 - 61.

(٧٤) برستد، سلسلة صفحات .....، ص ١٧٥.
(٧٥) حبشي، لبيب، مسلات مصر ناطحات السحاب في الزمن الماضي، تر احمد عبد الحميد يوسف، مر جمال مختار، المجلس الاعلى للأثار،(القاهرة، ١٩٩٤م) ص٧٧.
(٧٦)حسن، سليم، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ص ٢٦٣ – ٢٦٥ .
(٧٧) المصدر نفسه، ص ٢٦٧.

(78)Bjorkman, Kings at Karnak……, p.65 .

(٧٩) عصفور، محمد ابو المحاسن، معالم حضارات الشرق الادنى القديم، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٨٧م)، ص ١٤٤.

(٨٠)حسن، سليم، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ٢٦٧.

Breasted,James Henry, Ancient record of Egyptian , (Chicago, 1906) vols II, P. 37.

(81) Kaiser, Werner," Stadt Und Tempel von Elephantine, Erster Grabungsbericht, MDAIK 26, (Berlin, 1970).P.112.

(٨٢) برستد، جيمس هنري ، سجلات تاريخية من مصر القديمة، الاسرة الثامنة عشر، تر: احمد محمود، ط١، (القاهرة ،٢٠٠٩) مج٢، ص٥١.

(٨٣) حسن، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ٢٧٠.

(84) Vercoutter,Jean , " New Egyptian Text from the Sudan " , Kush 4 , (London, 1956), p.78.

(٨٥) الجمل، شوقي، تاريخ سودان وادي النيل حضارته وعلاقته بمصر من اقدم العصور الى الوقت الحاضر، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة ، ٢٠٠٨م)، ص ص ٩٣ – ٩٤.

(86) Urk IV, PP.87-88.

(87) Petrie, W.M.F, Memphis l, (London, 1909), P.7.

(٨٨) بكار، نادر محمد عبد المجيد، مظاهر التعبير والاشادة بالنصر في مصر القديمة دراسة تحليلية مقارنة في المناظر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب بسوهاج– جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٥م، ص ٣٥٠.

(89) Breasted, James Henri, PSBA 31, (London, 1909), P.278.

(90)Caminos, Ricardo," The New – Kingdom Temples of Buhen " EES 34-35, (London, 1974) vol. II, p.24.

(٩٠) **الآلهة ساتت** : هي آلهة الخصب والحب كما كانت آلهة الحياة والرطوبة فضلاً عن الفيضان وتركزت عبادتها في جزيرة سهيل (٣ كم جنوب اسوان) ، وايظاً عبدت في الفنتين حيث كونت مع خنوم وعنقت ثالوث تلك المنطقة وذلك بعد ان اغتصبت كزوجة لخنوم الذي يعني الخالق اله الشلال الاول واصبحت العضو الثالث فو ثالوث اليفانتين٠.للمزيد ينظر اديب، سمير ، موسوعة الحضارة ..... ، ص٥٠٤.

(91) Breasted, PSBA 31, ……P. 278.

(92)Newberry,P.E, Scarab –shaped seals. Cairo CG, (London, 1907), p.22 .

(93)PM, Lower and Middle Egypt, (Oxford, 1934) Vol. IV, P.124.

(٩٤) **سوبك** : اله على هيئة تمساح، رب المياه، يخشى بأسه وشراهته ويكلف خاصةً بالقضاء على الاعداء الذين يعيشون في المناطق النائية . ينظر : ميكس، ديمتري، فافار، كريستين، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، تر : فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ٢٠٠٠م)،ص٢٧١.

(95)PM,Vols. IV, P.124.

(٩٦) برستد، سلسلة صفحات.....، ص ص١٧٣ – ١٧٤.

(٩٧) السيد، رمضان، تاريخ مصر القديمة منذ بداية الاسرة الخامسة عشر حتى دخول الاسكندر الاكبر مصر ٣٣٢ ق.م ، مطبعة هيئة الاثار المصرية (القاهرة ، ب.ت) ج٢، ص ٦٠.

(٩٨) برستد، سجلات تاريخية .....، مج٢، ص٢٥٥. Urk IV, p 697, lines 3-5.

(99) Shaheen, Alaa ELDin,Historical significance of selected sence involving western Asiatics and Nubians in private Theben Tombs of XVIII Dynasty,Ph .D, university of Pennsylvania,1988, p.178.

(100) Spalinger,Anthony, A new Reference to an Egyptian Campaign of Thutmose III in Asia , JNES 37, (Chicago,1978), P.35.

(١٠١) كمال، محرم، تاريخ الفن المصري القديم، دار الهلال (مصر، ١٩٣٧م)، ص ص ١١٧- ١١٨.

(١٠٢)حسن، سليم، موسوعة مصر .....، ج٤، ص٢٦٩.

(103) Gauthier, LdR ll……. ,pp.212 - 226.

(104) Barguet, Le Temple……., p. 126−127 .

(105) PM, Nubia, The Deserts and Out side Egypt ,(Oxford, 1952) vols. VII, P.367.

(١٠٦) حسن، سليم، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ص ٢٥٤−٢٥٥ .

(107) Maspero,Gaston,, The Struggle of the Nations (London, 1910), p.105.

(108) Legrain, Georges, ASAE 5, (Cairo, 1904), P.32 .

(١٠٩) هولمز، كانت ملكة .....، ص٢٤.

(110) Lindblad,Ingegerd, Royal Sculpture of the Early Eighteenth Dynasty in Egypt, Medelhavsmuseet Memoir 5 (Stockholm, 1984), p.49.

(١١١) **علامة عنخ** : التي ترمز الى الحياة الابدية ، و النفثات الالهية والطاقات السماوية الموزعة للحياة . ويتسم بقوة سحرية الذي يربط بين الارض (خط افقي) والسماء (خط راسي)، وهكذا تستقطب الطاقة الحيوية للملك. للمزيد ينظر: تيبو، روبيرت جاك، موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية، تر: فاطمة عبد الله محمود، مر: محمود ماهر طه، المركز القومي للترجمة، (د. ب ، ب. ت)، ص١٢٥.

(112) Lindblad, Medelhavsmuseet Memoir 5……., pp.54-55.

(113) Tefnin, Roland, La Statuaire d Hatshepsout, Monumenta Aegyptiaca IV (Bruxelles, 1979), p.36.

(114) Romano, James F, " Observations on Early Eighteen Dynasty Royal Sculpture " JARCE 13, (Boston, 1976),P.106.

(115) Laboury,Dimitri , Aegyptiaca Leodiensia 5 , (forthcoming, 1997-1998), p.53.

(١١٦) حسن، موسوعة مصر .....، ج٤، ص ٢٧٣.

(١١٧) هولمز، ونفرد، كانت ملكة .....، ص ص ٢٢−٢٣.

(١١٨) البسيوني، خالد شوقي علي، مناظر الحفلات الموسيقية في مقابر طيبة الغربية، مجلة الاتحاد العام الآثاريين العرب، ع ١٢، ب، ت، ص٤٤.

(١١٩) فرح، نعيم، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، دار الفكر، (دمشق، ١٩٧٢م)، ١٠٩.

(١٢٠) ر، انجلباخ، مدخل الى الاثار المصرية، تر: احمد محمود موسى، المجلس الاعلى للأثار (القاهرة، ١٩٨٨م) ص١٩٨.

(١٢١) سميشة، فايزة، دور الكهنة الديني والسياسي في مصر الفرعونية، الدولة القديمة (٢٦٩٠−٢١٨٠ ق.م) الدولة الحديثة (١٥٨٠−١٠٨٥ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية− جامعة الجزائر٢، ٢٠١٠م−٢٠١١م، ص١٧٥.

(١٢٢) صالح، عبد العزيز، واخرون، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة (القاهرة ، ١٩٩٧)، ص١٩٢.

(123) PM, Vols.V…., PP. 81-177.

(١٢٤)حسن، سليم، موسوعة مصر .....،ج٤، ص ٢٨٥ .

(١٢٥) المصدر نفسه، ص ص ٢٨٠- ٢٨٤ .

(١٢٦) المصدر نفسه، ص ٢٨٥ .

(127) PM,Vols.VII…..,P.361.

(١٢٨) **دير المدينة** : هي القرية السكنية الوحيدة التي تقع وسط جبانات طيبة الغربية ، فهي على وجه التحديد تقع بين وادي الملكات في الغرب والرامسيوم في الشرق والشيخ عبد القرنة في الشمال وقرنة مرعي في الجنوب. للمزيد ينظر: الصياد، عماد، مجتمع دير المدينة بين العزلة والتفاعل المجتمعي، مجلة الحضارة المصرية، ع ١٦، ٢٠١٤م، ص ١٣..

(129) Bruyere,Bernard," Rapport Sur les Fouilles de Deir el Meddineh ", FIFAO 10, (Cairo, 1934) .P.83.

(130) Bruyere,Bernard, FIFAO 16, (Cairo, 1939), PP. 29 - 30.

(131) Ibed, P.343.

(132) PM, Vols.VII……., P.396.

(١٣٣) **أدد – نيراري الثاني (Adad – nirari II) (٩١١ – ٨٩١ ق . م)** : يعد الملك الاول في العصر الاشوري الحديث الذي انقذ البلاد من المتاعب التي حلت بها في العصر الآشوري الوسيط، لذلك تغيرت اوضاع بلاد آشور السياسية باعتلاء هذا الملك العرش، إذ قام أدد – نيراري الثاني بعدة حملات عسكرية ضد الأقوام التي تشكل خطر على الدولة الآشورية، و تنوعت أهداف تلك الحملات من غارات تأديبية وعمليات استحواذ على غنائم إلى محاولة تثبيت الأوضاع والاستقرار بغية ضمان أمن حدود بلادآشور وسلامتها. للمزيد ينظر: المهنا، رشا ثامر مزهر، التطورات السياسية للدولة الاشورية (٩١١ – ٧٤٥ ق م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بابل، ٢٠٠٥م، ص٨٤..

(134) PM, Vols.VII……, P.396.